# بريت ماكغورك «الهمجي»

**أحمد ضيف الله**

ما من شك أن القوى السياسية العراقية، ومن دون استثناء، تواجه اليوم ضغوطاً شرسة غير مسبوقة من الولايات المتحدة الأميركية، لمنع ممثلي الحشد الشعبي المنضوين في تحالف الفتح برئاسة هادي العامري، على وجه الخصوص، وبأي شكل من الأشكال، من أن يكون لهم أي دور مؤثر في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، أو في دعم ترشيح رئيس الوزراء الجديد. وعلى هذا الأساس تخوض الولايات المتحدة الأميركية معركة تشكيل الكتلة النيابية الأكبر بكل قوتها، دافعة النواب العراقيين من مختلف الكتل باتجاه الانضمام إلى تحالف «الإصلاح والإعمار» المشكل أساساً من تحالف «سائرون» المدعوم من مقتدى الصدر، وائتلاف «النصر» الذي يرأسه حيدر العبادي، و«تيار الحكمة الوطني» برئاسة عمار الحكيم، وائتلاف «الوطنية» برئاسة أياد علاوي، في مواجهة تحالف «البناء» المكون من تحالف «الفتح» الذي يرأسه هادي العامري، و«ائتلاف دولة القانون» برئاسة نوري المالكي، وآخرين. وقد تسبب التدخل الأميركي في إفشال الجلسة الأولى لمجلس النواب التي انعقدت في الـ٣ من أيلول الحالي، على خلفية من الكتلة النيابية الأكبر؟ وتأجيل استمرار انعقاد الجلسة لغاية الـ١٥ منه، بعد أن تبين أن كفة الكتلة النيابية الأكبر باتت تميل لصالح تحالف «البناء».

إن الضغوط القاسية والابتزاز الفظ الذي تمارسه الولايات المتحدة الأميركية، قادها بريت ماركغورك مبعوث الرئيس الأميركي لشؤون التحالف الدولي في العراق، ودوغلاس سيليمان السفير الأميركي في العراق، مستخدمين كل ما يملكانه من أساليب الترغيب والترهيب، بحق القوى السياسية العراقية الشيعية والسنيّة والكردية، التي وصلت إلى مدايات لم يكن بالإمكان توقعها أو تخيلها قبلاً، حيث عمداً إلى الاجتماع المباشر بأغلب رؤساء الكتل النيابية، والشخصيات السياسية العراقية المؤثرة، والاتصال المباشر بالنواب واستدعاؤهم نائباً نائباً، والطلب منهم بشكل صريح لا لبس فيه الانضمام إلى تحالف «الإصلاح والإعمار» ودعم ترشيح رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي لولاية ثانية، وعدم الانضمام إلى أي تحالف فيه «حلفاء إيران»، مهددين من لا يلتزم بوضع اسمه ضمن قوائم دعم الإرهاب، وتجميد أرصدته المصرفية وممتلكاته في الخارج، وإلغاء من لهم إقامات في الدول الخليجية، إضافة إلى تهديدات أخرى للعراق بقطع كل أشكال الدعم والمساعدات الأميركية، ومنع الدول التي تدور في الفلك الأميركي من المساهمة في إعادة إعمار العراق، عدا عن الطلب من رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي بإعفاء نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس من مهامه، بعد أن كان قد أعفى في الـ٣٠ من آب الماضي، مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، من جميع مناصبه.

الأخطر في التدخلات الأميركية هذه، أنها وصلت إلى حدّ ملاحقة المحكمة الاتحادية وقضاتها، للتأثير على قرارها بشأن استفسار المجلس النيابي عمن هي الكتلة الأكبر.

ففي حديث مع برنامج «حوار خاص» الذي بثته فضائية «الحرة عراق» الممولة أميركياً في الـ٣ من الشهر الجاري، قال رئيس مجلس النواب الأسبق والقيادي في تحالف «المحور الوطني» محمود المشهداني: إن بريت ماكغورك قال لهم: «إذا ما تجون ويانا ترى نعاقبكم مثلما نعاقب إيران»، مشيراً إلى أن «بريت أسلوبه همجي وليس متحضراً»، مؤكداً أن «العرب السنّة ليس من مصلحتهم الاستراتيجية أن يتناكفوا مع إيران.. أميركا لم تقدم لهم شيئاً.. لم تسلحنا حتى نحارب داعش».

وفي حوار مع برنامج «لقاء خاص» الذي بثته فضائية «آفاق» في الـ٤ من الشهر الحالي، قال رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، عن لقائه بيرت ماكغورك: «.. تحدثت بصراحة وقلت لا تتدخلوا في عملية تشكيل الحكومة، اتركونا كعراقيين نتصرف، إذا كنتم تعترضون على الجهة الفلانية أنها تتدخل، فأنتم تتدخلون، أنت يا بريت وصلت إلى مرحلة التهديد المباشر، تهديد النواب، تهديدهم بأرصدتهم، بحساباتهم، بإقاماتهم، هذه غريبة لأول مرة تحصل»، مشيراً إلى «الاتصالات الهاتفية والتدخلات التي كانت تجري من أعلى المستويات في أميركا من وزير الخارجية، وحتى (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب نفسه يتصل، بحيث أعطت صورة هتك لحرمة القوى الوطنية أن تصل الأمور إلى التدخل بهذا الشكل».

لقد بات من الواضح أن الولايات المتحدة الأميركية تستهدف الحشد الشعبي الذي قاتل ببسالة تنظيم داعش ودحره، لإبعاده عن الساحة السياسية العراقية مهما كان الثمن. وهذا لن يحصل، خاصة مع البيان الذي وقعه ١١ فصيلاً من مكونات الحشد الشعبي في الـ٤ من أيلول الجاري، معلنين فيه أنهم كشفوا «خيوط مؤامرة جديدة هي الأخطر في سلسلة المؤامرات، نَسج خيوطها أساطين التحالف الإنجلو أميركي.. تشكّل تدخلاً سافراً في العملية السياسية لفرض إرادة هذا التحالف الشرير على العراقيين وتشكيل حكومة هزيلة ضعيفة تأتمر بأوامر الثنائي مكغورك والسبهان»، مشيرين إلى أنهم ينظرون «بعين الغضب إلى الوجود اللا مشروع للقوات الأجنبية في العراق وتحت أي مسمّى.. وإن القوات الأميركية تحت بصرنا، وسنتعامل معها كقوات محتلّة.. وسنستخدم حقنا المشروع الذي يتيح استخدام كل الوسائل لإخراجها من بلادنا».

إن أقصى ما استطاعت ضغوط مبعوث الرئيس الأميركي لشؤون التحالف الدولي في العراق بريت ماكغورك، والسفير الأميركي في العراق دوغلاس سيليمان، تحقيقه حتى الآن هو عرقلة جلسات مجلس النواب، والتسبب في تفكك بعض الكتل النيابية وانقسامها، كائتلاف «الوطنية» برئاسة أياد علاوي، وتحالف «النصر» برئاسة حيدر العبادي، وكتلة «المحور الوطني» المشكل من ٦ قوى نيابية سنية، وانتزاع موقفين مؤقتين، من الأكراد، بالقول: «اتخذنا موقفاً محايداً، ولم ننضم إلى أي طرف»، ومن «المحور الوطني» بالإعلان على أنه «يقف على مسافة واحدة من جميع الكتل». وليس ببعيد أن يكونا وراء ما يجري في محافظة البصرة، من دس عملاء لهم بين المتظاهرين، الذين قاموا بإحراق مقرات الأحزاب السياسية وقوى الحشد الشعبي، ومبنى القنصلية الإيرانية في مدينة البصرة! مستغلين ما يجري في المحافظة من تظاهرات شعبية مطلبية خدماتية محقة.

إن الولايات المتحدة الأميركية، وبعد أن فشلت في توجهاتها لحسم الكتلة النيابية الأكبر لصالحها، بدأت تدفع باتجاه تشكيل حكومة طوارئ لمدة عامين، برئاسة حيدر العبادي، وهو أمر لن تقبل به المكونات العراقية السياسية، خاصة مع ظهور مؤشرات العودة إلى التحالف الذي كان قد أعلن في الـ١٢ من حزيران الماضي بين «سائرون» أي مقتدى الصدر وتحالف «الفتح» أي هادي العامري، الذي جن جنون الأميركيين وأعوانهم في المنطقة حين إعلانه، ليكون نواة لالتحاق باقي الكتلة النيابية به، وتشكيل الكتلة النيابية الأكبر من دون منازع.

إن بريت ماكغورك في سلوكه «الهمجي»، الذي خرج عن أساس مهمته العسكرية، وهو التنسيق ما بين قوات «التحالف الدولي» ضد تنظيم داعش، ودوغلاس سيليمان، فشلا في مؤامرة تفكيك القوى السياسية العراقية، وإشاعة الفوضى في العراق، بهدف إقصاء الحشد الشعبي وتحجيم دوره ومن غير المستغرب أن يقوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإقالتهما نتيجة فشلهما.

# حيدر: المصالحات أوقفت نزيف الدم.. والمفتي: المغتربون مهمون في الإعمار

**الوطن - وكالات**

أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، أن المصالحات أوقفت نزيف الدم السوري والخسائر البشرية، على حين شدد مفتي الجمهورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون على أهمية دور المغتربين في إعادة إعمار سورية والتخفيف من آثار الحرب العدوانية عليها.

ودعا حسون خلال لقائه أمس، وفد «هيئة الدفاع عن سورية» في السويد وفق وكالة «سانا» إلى نقل حقيقة الأوضاع في سورية لتفنيد ودحض ما يروجه الإعلام الغربي المضلل لتغطية جرائم الإرهاب بحق السوريين، لافتاً إلى أن الشعب السوري انتصر على الإرهاب بفضل صموده والتفافه حول جيشه وقائده. من جانبه، أكد رئيس الهيئة جورج مقدسي حرص الهيئة على تقديم كل ما من شأنه تعزيز صمود سورية وشعبها حتى تحقيق الانتصار النهائي على الإرهاب، مشيراً إلى أن زيارة الوفد تهدف إلى نقل حقيقة ما يجري والمساهمة في تقديم المساعدة للمتضررين من الإرهاب وإقامة مشاريع لمساعدة أسر الشهداء والجرحى.

مفتي الجمهورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون خلال لقائه وفد هيئة الدفاع عن سورية في السويد أمس (سانا)

على خط مواز وبحسب ما ذكرت صفحة «وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية في الجمهورية العربية السورية» على فيسبوك، أكد الوزير حيدر وخلال لقائه المشاركين في دورة الإعداد الحزبي المركزية الثالثة عشرة لحزب البعث العربي الاشتراكي، أن المصالحات التي تمت وفرت معارك وأوقفت نزيف الدم السوري وخسائر بشرية، وحالت دون تعرض المناطق للدمار وحققت الاستقرار لملايين السوريين وشكلت فائضاً في القوة حققنا من خلاله الانتصارات الأخيرة، وأفشلت كل المخططات الخارجية التي كانت تستهدف بنية الدولة السورية.

وأوضح حيدر، أن المصالحة الوطنية تمثل مشروعاً وطنياً وحضارياً بامتياز، ساهم في تأمين الأرضية الصلبة لعودة الكثير من المناطق إلى حضن الوطن ومعالجة أوضاع ملايين المواطنين وتخليصهم من التنظيمات الإرهابية المسلحة. وكشف حيدر أن ما بين ٤-٥ ملايين شخص استفادوا من عشرات المصالحات الوطنية التي تم إنجازها في أرياف محافظات حمص وحماة وحلب ودير الزور وريف دمشق ودرعا والقنيطرة وسواها من المناطق السورية. ولفت حيدر إلى أن مشروع المصالحة الوطنية الذي طرحه الرئيس بشار الأسد تمت محاربته دولياً من أعداء سورية الذين لا يريدون لها الأمن والاستقرار، مستعرضاً الظروف التي رافقت إحداث وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية.

وأكد أن الهدف الأساسي الذي يتم العمل عليه من خلال المصالحات الوطنية يتمثل في استعادة المناطق السورية التي ما زالت تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية واسترداد المجتمعات المحلية في تلك المناطق، وتنفيذ مراحل المصالحة الوطنية المتمثلة بتنكيس السلاح ونزعه وتسوية أوضاع المسلحين وإعادة تأهيلهم ودمجهم بالمجتمع والعمل على عودة المهجرين السوريين في الخارج.

# «مداد»: قمة طهران كشفت عن تباين بين الدول الضامنة لـ«أستانا» حول إدلب

**الوطن**

اعتبر «مركز دمشق للأبحاث والدراسات- مداد» أن قمة طهران التي جمعت رؤساء الدول الضامنة لمسار أستانا كشفت عن «هُوَّة» أو «تبايُن» كبير في مواقف رؤساء البلدان المجتمعة حول إدلب، ورأى أن أخطر ما ظهر في الموقف التركي هو قول أردوغان، أن بلاده سوف تواصل وجودها في مناطق من شمال سورية.

وجاء في ورقة للمركز بعنوان: «سجال طهران: الموقف بين روسيا وإيران وتركيا إزاء إدلب» وتلقت «الوطن» نسخة منها: أن قمة طهران التي جمعت رؤساء إيران محمد حسن روحاني وروسيا فلاديمير بوتين وتركيا رجب طيب أردوغان يوم الجمعة الفائت «بدت صريحة وكاشفة عن «هُوَّة» أو «تبايُن» كبير في مواقف رؤساء البلدان المجتمعة حول إدلب، وقد انعقدت القمة وعلى أجندتها بند واحد تقريباً، وهو إدلب».

ووفق الورقة التي أعدها رئيس قسم الدراسات السياسية في المركز، عقيل محفوض، فقد «برزت توقعات بشأن إمكانية التوصل إلى «خريطة طريق» نهائية لحل مشكلة إدلب، بالسياسة وبأقل قدر ممكن من العمل العسكري، ربما على غرار ما جرى في المنطقة الجنوبية».

وفي هذا الإطار لفتت الورقة إلى ما قال أردوغان: إن «تركيا مصممة على حماية وجودها في المنطقة لحين ضمان وحدة سورية السياسية والجغرافية والاجتماعية بالمعنى الحقيقي».

وأضافت: «هذا يعني أن لا نية لدى تركيا بالمغادرة، وأن خروجها من إدلب لن يكون نهاية المطاف لسياساتها ورهاناتها في الشمال».

وبحسب الورقة فإن «أردوغان يلعب على الموازنة بين الرغبة الروسية والإيرانية من جهة، وبين الإكراهات الأميركية والغربية وضغوط الرأي العام والاعتبارات الإنسانية من جهة أخرى. ويحاول أردوغان أن «يمرر» خلال ذلك أموراً و«يُثَبِّت» أفكاراً قد يعني تنفيذها «إجهاضَ» خطة استعادة إدلب برمتها».

وبحسب الورقة، فإن القمة كشفت عن مراوحة في تفاهمات أستانة، وفي المداولات حول إدلب، وأظهرت اختلافاً كبيراً في الرؤية والمقاربة للأزمة حول إدلب وللأزمة السورية ككل، إذ أظهر الحليفان الروسي والإيراني عزماً وثباتاً تاماً في موضوع إدلب، الأمر الذي وضع أردوغان في موقف مشوش ومرتبك بعض الشيء».

ورأت الورقة أنه ظهر فيما بثّته التلفزة مباشرة أن القمة بين الرؤساء شهدت لبعض الوقت «سجالاً منضبطاً» ولكنه «كاشفٌ» بين الرئيسين الروسي والتركي، سجال أعطى الانطباع بأن رؤساء إيران وروسيا وتركيا أقرب للافتراق منهم للالتقاء، على الرغم من الإعداد والتحضير المديدين للقمة».

واعتبرت، أن القمة منحت أردوغان فرصة أخرى لتدبر أموره في إدلب، ولكن لم يتضح في أي سياق سوف يتم ذلك، بمعنى كيف سيكون إلقاء السلاح، ومن هو الضامن: هل هو تركيا، وإلى أي حد يمكن أن يلتقي ذلك مع مقترح أردوغان الذي أوردته جريدة صباح التركية صباح يوم القمة؟

وأشارت إلى ما قاله أردوغان: إن بلاده سوف تواصل وجودها في مناطق من شمال سورية إلى أن يتأكد له عودة الاستقرار إلى سورية وزوال «التهديد الكردي»، لافتة إلى أن هذا يعني أن لا نية لدى تركيا بالمغادرة، وإن خروجها من إدلب لن يكون نهاية المطاف لسياساتها ورهاناتها في الشمال، معتبرة أن هذه الجزئية من كلام أردوغان هي أخطر ما ظهر في الموقف التركي خلال قمة طهران.

ورأت الورقة أن القمة أعطت انطباعاً بأنها ربما خففت بعض الشيء من الإقدام الذي اتسمت به المواقف السياسية والاستعدادات العسكرية لروسيا وإيران بشأن إدلب، وأظهرت تراجعاً في الإيقاع ونمط الخطاب، خلافاً للتوقعات بأن روسيا وإيران عازمتان على دعم سورية لإنهاء ملف إدلب بأسرع وقت.

واعتبرت الورقة أن الثابت في القمة هو التأكيد على محاربة الإرهاب وتفكيك إمارة «جبهة النصرة» في إدلب، والعمل ما أمكن على استعادة إدلب بالسياسة وبأقل قدر ممكن من الأعمال العسكرية، والمتحول وهو إبداء مرونة أمام الضغوط التركية والغربية، وأمام المخاوف من التداعيات الإنسانية للعملية، وإبداء الاستعداد لتعويض تركيا في موضوعات وقضايا أخرى.

### طهران تؤكد ضرورة القضاء على الإرهابيين في إدلب

# خامنئي: سورية من نماذج هزيمة المؤامرات الأميركية في المنطقة

**وكالات**

اعتبرت إيران أن سورية والعراق ولبنان نماذج لهزيمة المؤامرات الأميركية في المنطقة، وأكدت أنه لا بد من القضاء على الإرهابيين في محافظة إدلب، لأنهم يشكلون خطراً ليس فقط على سورية وإنما على أمن المنطقة.

وقال المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي، وفق وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء: أن إيران والشعب الإيراني اثبتا من خلال الصمود أمام أميركا بأنه لو لم يخش شعب من تهديد المتغطرسين واعتمد على قدراته فانه يستطيع أن يهزم القوى العظمى ويدفعها نحو التراجع والهزيمة.

وأشار خامنئي في كلمة له أمس في مراسم تخرج دفعة جديدة من ضباط الجيش الإيراني إلى سياسة انعدام الأمن وعدم الاستقرار في مختلف مناطق العالم خاصة في منطقة غرب آسيا، مضيفاً: إن قوى الاستكبار وفي مقدمتها أميركا الظالمة ترى تحقيق مصالحها في إيجاد الحروب الأهلية وتنمية الأنشطة الإرهابية والصراعات الإقليمية وللأسف فإن بعض دول المنطقة تدعمها في ذلك.

واعتبر أن الحيلولة دون ظهور قوة إسلامية في المنطقة يعتبر هدف لأميركا والكيان الصهيوني، وأضاف: إنهم يعلمون أن رسالة الإسلام الرائعة هي الدفاع عن المستضعفين والمحرومين ولهذا فإنهم يخشون من ظهور قوة قائمة على أساس الإسلام.

وأشار إلى أن إيران استطاعت أن تفشل معظم أهداف القوى الظالمة العالمية في المنطقة عبر صمودها القوي، موضحاً أن المحللين السياسيين الدوليين باتوا مندهشين لأن إيران استطاعت أن تهزم القوى العالمية في المنطقة عبر استنادها على الله سبحانه وتعالى وقوتها الوطنية وأصبحوا يعترفون بهذه الحقيقة.

ونوه إلى أن إيران منذ ٤٠ عاماً واجهت شتى صنوف العداء من قبل أميركا وعملائها لكنها تحولت الآن من شتلة صغيرة إلى شجرة قوية مثمرة.

وأوضح خامنئي أن سورية والعراق ولبنان تعتبر نماذج لهزيمة المؤامرات الأميركية في المنطقة وأضاف: إن هذه تعتبر من علامات قوة الرب وصدق الوعود الإلهية، إذ يقول سبحانه وتعالى: إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

بدوره، أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للصناعات العسكرية العميد حسين دهقان، ردا على سؤال حول معركة إدلب المرتقبة، وفق وكالة «سانا» للأنباء: أنه «لا ينبغي ترك الإرهابيين ينتقلون نحو أماكن أخرى بل يجب القضاء عليهم في إدلب لأنهم أينما حلوا سيعرضون الأمن للخطر».

وجدد دهقان التأكيد على أن الوجود العسكري الأميركي في سورية غير شرعي ومخالف للقانون الدولي لأنه لم يأت بدعوة من الحكومة السورية، مشدداً على استمرار الدعم الإيراني لسورية على مختلف الصعد.

من جهة أخرى، أكد دهقان أن قدرات بلاده الصاروخية ليست للتفاوض لأنها قضية «وجود واستقلال»، موضحاً أن إيران قادرة على تطوير ما تمتلكه من صواريخ خلال فترة زمنية «وجيزة جداً».

وأشار دهقان إلى أن هناك «فتنة كبيرة تقودها أميركا وإسرائيل والنظام السعودي في المنطقة»، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار فيها.

وأضاف، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني: «لا نعتقد أن الأميركيين أو الإسرائيليين قرروا خوض حرب مباشرة مع إيران، لكن يمكن أن يشنوا عمليات عسكرية ضد حلفائنا تحت ذرائع أخرى في سورية والعراق، وهذا سيكون له تداعياته، وكل قرار سيكون له ثمن، أما السعودية فهي دولة غير مستقلة، ولا يمكنها اتخاذ القرار من تلقاء نفسها على مستوى المنطقة، وهي لا تتمتع بقدرات سياسية واقتصادية وجغرافية كبيرة كي تشن حرباً على إيران».

# «المعارضة» أقرت بأن مصيرها بيد النظام التركي

# روسيا تناقش مخرجات قمة طهران مع العراق.. وأردوغان يلهث خلف مخرج

**وكالات**

بينما بحث روسيا مع العراق مخرجات قمة طهران التي جمعت قادة الدول الراعية لمسار «أستانا»، واصل رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان البحث عن مخرج لإنقاذ الإرهابيين قبل إطلاق الجيش العربي السوري عمليته المزمعة في إدلب، فاستجدى نظيره الروسي فلاديمير بوتين للقاء جديد. واستضافت طهران يوم الجمعة الماضي قمة جمعت رؤساء روسيا وتركيا وإيران، فلاديمير بوتين، ورجب طيب أردوغان، ومحمد حسن روحاني، تركزت على الوضع في محافظة إدلب، طالب خلالها أردوغان بـ«هدنة» في إدلب، على حين وقف له روحاني وبوتين بالمرصاد، وشددا على ضرورة اجتثاث تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من المحافظة. وأمس، ناقش سفير روسيا لدى العراق مكسيم مكسيموف، مع نائب رئيس العراق نوري المالكي نتائج قمة طهران، ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» بياناً لمكتب المالكي أوضح فيه أنه «جرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز أواصر التعاون المشترك في مختلف المجالات، كما تمت مناقشة مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة والعالم ونتائج قمة طهران».

وأضاف البيان نقلاً عن المالكي: إن «استعادة الاستقرار في مناطق التوتر وتحقيق الحل السياسي عبر الحوار أمر مطلوب».

في المقابل، واصل أردوغان البحث عن مخرج من الخسارة التي مني بها في طهران فأبدى رغبته في لقاء بوتين من أجل تقريب وجهات النظر حول الوضع في إدلب. وقال أردوغان للصحفيين الأتراك على متن الطائرة التي أقلته في طريق العودة من قمة طهران: «لدينا خلافات (مع روسيا)، ونحن نناقشها على مستوى وزراء الخارجية، ووزارة الدفاع والاستخبارات، لكن بعد زيارتي لألمانيا (المقررة ٢٧-٢٨ أيلول الجاري)، يمكن أن أجتمع مع بوتين مرة أخرى لتقريب وجهات النظر معه حول هذه الخلافات»، حسبما نقلت عنه صحيفة «حرييت» التركية.

وأضاف أردوغان: إن ممثلين عن روسيا وتركيا وفرنسا وألمانيا سوف يجتمعون، في ١٤ من أيلول الحالي، في تركيا، مبيناً أن الممثلين سيجرون تحضيرات لقمة على مستوى رؤساء الدول.

وكان أردوغان أعلن في وقت سابق أن بلاده تعتزم تنظيم قمة رباعية بمشاركة فرنسا وألمانيا وروسيا، لبحث المسائل الإقليمية وعلى رأسها الوضع في سورية، إلا أن هذه الدول لم تصدر أي تأكيد حول إجراء المباحثات في تركيا.

وانبرى وزير الداخلية التركي سليمان صويلو لمهاجمة الدول الكبرى، مشيراً بحسب وكالة «سبوتنيك» إلى وجود «تناقض بين ما يقوله ممثلو الدول الكبرى حول سورية خلال الاجتماعات الدولية وما يفعلونه على الأرض»، دون أن يحدد هذه الدول رغم أن بلاده لا تحظى اليوم بتأييد روسيا ولا الولايات المتحدة في مواقفها من الأزمة السورية.

من جهته، أكد الباحث في المعهد الأميركي للأمن، نيكولاس هيراس، أن «روسيا ومن خلال تصعيد قصفها على إدلب غداة القمة (في طهران) تذكر تركيا بأن عليها أن تبقى في دائرة الرضى الروسية إذا أرادت تجنب كارثة مؤلمة في شمالي غربي سورية».

وسبق لقائد أركان الجيش الأميركي الجنرال جوزيف دانفورد أن أكد السبت أن «القوات الأميركية تعتقد أن هناك طريقة أكثر فعالية لإجراء عمليات حقيقة لمكافحة الإرهاب، بدلاً من القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في إدلب»، لكنه شدد على أن بلاده لا تتحدث عن التعاون، بل عن استخدام القوات الأميركية وسائل كشف للإرهابيين، حتى لو كانوا في الأحياء السكنية، وتحييدهم مع الحد الأدنى من وقوع ضحايا مدنيين.

ونفى دانفورد تحدثه مع رئيس هيئة الأركان الروسية، فاليري غيراسيموف منذ بدأت الأزمة في إدلب، وأنه لا يخطط للتواصل معه بعد، رغم أن وزارته أقرت بأن نحو «٢٠-٣٠» ألف إرهابي ينتشرون وسط أحياء إدلب السكنية.

في أثناء ذلك أقرت المعارضة بأن رقبتها باتت بيد أردوغان، وقال سفير «الائتلاف» المعارض لدى قطر، نزار الحراكي: إن «الطرف الذي نثق به دائماً هو تركيا التي لولا وجودها ما تابعنا هذه القمة لعلمنا بالانحياز الواضح من الأطراف الأخرى، والأتراك واعون تماماً لما يجري». وأشار الحراكي إلى «أهمية استمرار الدبلوماسية التركية تجاه القضية لمنع عملية عسكرية لا نتمنى أن تحدث».

إرسال قوات عسكرية تابعة للاحتلال التركي إلى داخل الأراضي السورية (عن الإنترنت – أرشيف)